

( ٧ )

## المغرب في التاريخ الحديث والمعاصر

عاشت بلاد المغرب منذ عصرها الحديث في ظروف خاصة اعتزتها خلالها بشخصيتها الاقليمية ، ووقفت ضد الاطماع التي هددتها ، وتمكنت من ان تحافظ على حدودها من جهتين هما :

١ - الوقوف امام الخطر الاسبانى الذى كان يهدد سيادتها ويطمع في اراضيها .

وقف الزحف العثمانى الذى اقترب من حدودها بعد ان استولى العثمانيون على الجزائر وتونس ، وحاولوا ادماج براكش في بقية اقاليم الدولة العثمانية .

ونتيجة لذلك ظل المغرب طيلة خمسة قرون وحتى اوائل القرن العشرين من منأى عن السيطرتين العثمانية والاوربية على الرغم من وتزع بعض الجيوب الساحلية منه في يد البرتغاليين والاسبان ونتيجة لذلك ظل للمغرب طابعه ومظهره ، كما ظلت اوضاعه ثابتة<sup>(١)</sup> في حين كان العالم العربى في مجمله قد سقط تحت الحكم العثمانى ، وبدا التفلفل الاوربى ينفذ الى ارجائه ، وقد عبر عن ذلك المؤرخ « ليفى بروقتسال » بقوله « كان المغرب لمدة خمسة قرون خلت الدولة الاسلامية الوحيدة التى وعنت نفسها على انها امة »<sup>(٢)</sup> .

(١) جلال يحيى : المغرب الكبير - العصور الحديثة وهجوم الاستعمار الاسكندرية ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ ص ٣٤٣ .

(٢) روم لاندو : تاريخ المغرب في القرن العشرين - ترجمة نقولا زيادة - بيروت ، دار الثقافة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ص ٣٧ - ٣٨ .

ولكن ذلك لم يستمر طويلا فقد تغلغل النفوذ الأسباني في مراكش بموجب معاهدة ١٨٦١م التي عقدها السلطان محمد بن عبد الرحمن مع إسبانيا ، يضاف الى ذلك أن مراكش تعرضت للتفلفل الأوربي في أعقاب الوحدة الألمانية عام ١٨٧٠م وذلك عندما بدأت ألمانيا تعاني من مشكلة عدم تملكها للمستعمرات أسوة ببريطانيا وفرنسا حتى تستطيع تصريف منتجاتها ، والحصول على المواد الخام اللازمة لصناعتها وانشاء أسواق لها فيها ، ومن هنا بدأت ألمانيا تتطلع للبحث عن مستعمرات لها خارج أوروبا ، ونتيجة لذلك بدأ التنافس بينها وبين فرنسا من أجل مراكش ، وقد تصدت فرنسا لهذه المحاولة ، وذلك بربط نفسها بعدة اتفاقات مع بعض دول أوروبا ، فعقدت اتفاقا مع إيطاليا اتفقت معها فيه على أن تطلق إيطاليا يد فرنسا في مراكش في مقابل أن تطلق فرنسا يد إيطاليا في طرابلس وبرقة ، كما عقدت اتفاقا مع إسبانيا في ٢٧ يونيو ١٩٠٠ اتفقتا فيه على اقتسام الأجزاء الجنوبية من مراكش ، فتحصل إسبانيا على منطقة الريف التي تشمل الشريط الساحلي من مراكش المقابل للساحل الأسباني عند جبل طارق بينما تحصل فرنسا على ما تبقى من مراكش . كما تبرتت فرنسا من بريطانيا وعقدت معها الاتفاق الودي في الثامن من أبريل ١٩٠٤م والذي أطلقت بريطانيا بمقتضاه يد فرنسا في مراكش في مقابل أن تطلق فرنسا يد إنجلترا في مصر<sup>(٣)</sup> ، ومنذ ذلك الحين بدأت فرنسا تتربص بمراكش ، وتعد العدة للاستيلاء عليها وقد تركزت خططها في ذلك بأن يقوم وزير خارجيتها دلكاسيه بتقديم العديد من المقترحات الى سلطان مراكش بشأن الإصلاحات الداخلية في بلاده حتى اذا رفضها يكون في ذلك ذريعة لتدخل فرنسا عسكريا لرفضها بالقوة كل ذلك أزعج الألمان ، وجعلهم يقومون باتصالات مباشرة مع حاكم مراكش يعربون فيها عن عدم ارتياحهم لما جاء في الاتفاق الودي ، ويحرضونه على رفض مقترحات دلكاسيه .

وأعقب ذلك قيام الإمبراطور الألماني وليام الثاني بزيارة لميناء

(٣) رأيت الشيخ : في تاريخ العرب الحديث ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٥ ، ص ٣٩٨ .

طنجة في ٣١ من مارس ١٩٠٥ في محاولة منه لاستياد الاتفاقات التي عقدتها فرنسا مع بعض الدول بشأن مراكش ، وليؤكد صداقته لسلطانها فألقى خطابا دراميا مسرحيا أوضح فيه تأييد ألمانيا لاستقلال مراكش ، ودعا الى أن تحافظ مراكش على استقلالها ، وطالب سلطانها باتباع سياسة الباب المفتوح لجميع الدول على السواء بحيث لا يكون لدولة فيها امتياز على الأخرى بل يظل المغرب منفتحا لتنافس سلمى بين جميع الدول (٤) وطالب بأن تسير سياسة مراكش مع جميع الدول على مبدأ المساواة المطلقة ، واقترح الامبراطور الألماني عقد مؤتمر دولي لبحث هذه المسألة ، مما أدى الى تأزم الموقف الدولي واستقزاز فرنسا .

وخشية تطورات الموقف الذي بدأ ينذر بظهور شبح حرب عالمية اتفق على عقد مؤتمر دولي في أوائل عام ١٩٠٦م في بلدة الجزيرة الخضراء (٥) لدراسة الأوضاع في مراكش وبالوفاق على عقد هذا المؤتمر حققت ألمانيا نصرا دبلوماسيا كبيرا وقد اشترك في هذا المؤتمر اثنتا عشرة دولة بالإضافة الى مراكش وهذه الدول هي ألمانيا ، والنمسا ، وبلجيكا ، وإسبانيا ، والولايات المتحدة ، وفرنسا ، وبريطانيا ، وإيطاليا ، وهولندا ، والبرتغال ، وروسيا ، والسويد .

وقد خرج هذا المؤتمر بعدة نتائج كانت في معظمها في غير صالح ألمانيا حيث وقف معظم مندوبي الدول المشاركين في المؤتمر الى جانب فرنسا ولم يبق بجانب ألمانيا سوى النمسا . وقد تم الاتفاق على الاعتراف بسيادة سلطان مراكش ، وتقرر انشاء قوة بوليسية من فرنسا وإسبانيا للمحافظة على الأمن في مراكش ، وأن تدير كل منها شئون الجمارك هناك ، وتقوم بها تراه مناسبا من الإصلاحات . كما أقر المؤتمر بمبدأ حرية للتجارة بالمساواة لجميع الدول الممثلة في المؤتمر (٦) .

(٤) لاندو : المرجع السابق ص ٨٩ .

(٥) بلدة تقع على شاطئ البحر المتوسط الأسباني ، وقريبة من جبل طنسارق .

(٦) عبد الكريم الفيلاي : المغرب ملكا وشعبا ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة ، ١٩٥٧ ص ٨٢ ، ولاندو : المرجع السابق ص ٩٢ .

وتبعاً لذلك أخذت كل من فرنسا وأسبانيا في بذل أقصى جهودها للسيطرة على مراكش بحيث لم يمض عام واحد على توقيع الاتفاقية حتى احتل الفرنسيون وجدة ، والدار البيضاء ، واحتل الأسبان مليلة وسبتة على الرغم من تعهداتهم باحترام استقلال مراكش . وبالرغم من أن ألمانيا خرجت خالية الوفاض من مؤتمر الجزيرة فقد ظلت مترقبية للفرص لمحو هزيمتها الدبلوماسية وقد حانت فرصتها بعد أن تفاقمت القلاقل في مراكش ، وأعراب المراكشيون عن نعمتهم على سلطانهم ، مما أدى إلى استجداد السلطان عبد الحفيظ بالفرنسيين للقضاء على الثورة في بلاده ، وكانت تلبية فرنسا للنداء وانتهازها هذه الفرصة وإرسال قواتها البحرية إلى الدار البيضاء ثم قيامها بحملة حربية على مراكش في ربيع عام ١٩١١م بحجة الاستجابة لرغبات السلطان وحماية رعاياها هناك وإجبارها لسلطان مراكش على توقيع معاهدة حماية فرنسية على بلاده .

وقد اعتبرت ألمانيا ما حدث انتهاكاً لمصالحها في مراكش ، وأخذت بسياسة استعراض القوة ، فأرسلت في أوائل يوليو ١٩١١ الطراد بنثر Panther في مظاهرة بحرية عند مياه أغادير<sup>(٧)</sup> احتجاجاً على إرسال فرنسا لحملتها الحربية على مراكش ، وبحجة حماية مصالحها التجارية هناك ، وقد أحدث ذلك ردود فعل عنيفة في العديد من العواصم الأوروبية ، وأصبح العالم يخشى من وقوع صدام قد يؤدي إلى حرب عالمية<sup>(٨)</sup> .

ولتهدئة الموقف بدأت المفاوضات بين الفرنسيين والألمانيين وانتهت بتوقيع اتفاقية في الرابع من نوفمبر ١٩١٤ حصلت ألمانيا بمقتضاها على جزء من الكونغو الفرنسية<sup>(٩)</sup> في مقابل الاعتراف بمكانة فرنسا المتميزة في مراكش ، وانتهى الأمر بفقدان مراكش لاستقلالها وإضفاء الصبغة القانونية على الحماية الفرنسية لها . وفي أعقاب ذلك بدأت فرنسا مفاوضات مباشرة مع أسبانيا لاقتسام المغرب ، وتوصلت إلى اتفاق يسمح لاسبانيا

(٧) ميناء صغير على المحيط الأطلسي في طرف المغرب الجنوبي .

(٨) جلال يحيى : المرجع السابق ج ٣ ص ٧٣٣ .

(٩) كان يبلغ مساحتها حوالي ثلاثة آلاف كيلو متر تقريباً .

بأن تبسط سيطرتها على الريف بأسره مقابل اطلاق يد فرنسا في باقى أجزاء المغرب<sup>(١٠)</sup> مما أدى الى انتهاء أمر هذه البلاد كوحدة سياسية مستقلة<sup>(١١)</sup> وعلى الرغم من ذلك ومع أن السلطان عبد الحفيظ قد وقع معاهدة الحماية الفرنسية على بلاده ، فإن الأمر لم يستقر للفرنسيين هناك ، فقامت الأمة المغربية بعربها وبربرها ضد الحماية الفرنسية ، ولم تستطع فرنسا اخضاع المغرب بأسره لحكمها الا بعد عشرين عاما تقريبا من غزوها لأراضيه<sup>(١٢)</sup> .

ولما شرعت اسبانيا في احتلال منطقة الريف وجباله تصاعد النضال الشعبى المسلح بقيادة الشريف أحمد الريسونى في منتصف ابريل ١٩١٢ وحتى ابريل ١٩١٥ وتمكن رجال المقاومة من تحقيق انتصارات ساحقة على الأسبان ، واعاقت تقدمهم الى داخل البلاد ، واذا كان الطابع القبلى قد طغى على النضال خلال هذه الفترة فان بروز الأمير عبد الكريم الخطابى<sup>(١٣)</sup> وابنه محمد<sup>(١٤)</sup> يعد نقطة تحول في طريق الكفاح المسلح بمنطقة الريف مما هدد الوجود الاستعمارى في شمالى افريقية خلال هذه الفترة وجعل

---

(١٠) العرب : الجزء السابع والثامن في محرم وصفر ١٣٩٨ هـ مقال للأستاذ محمود شبيب تحت عنوان « من أبطال العرب » — عبد الكريم الخطابى ص ٥٦٢ .

(١١) لانودو : المرجع السابق ص ٧٧ .

(١٢) نفسه ص ١٠٨ .

(١٣) ينتمى الى أسرة عربية هاجرت قبل قرون من بلده ينبع في الحجاز ويمتد نسبها الى الخليفة الثانى عمر بن الخطاب ، ولهذا فانه أصبح يعرف باسم الخطابى .

العرب : المقال السابق ص ٥٦١ .

(١٤) تذكره بعض المصادر باسم عبد الكريم كعادة أهل الريف في ذلك الوقت في أن يعطى الابن البكر اسم والده .

انظر : شوقى عطا الله الجبل : المغرب العربى الكبير في العصر الحديث ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، الطبعة الاولى ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م ص ٣٤٤ .

من الأمير عبد الكريم علما من اعلام التحرر في كل بلدان المغرب العربي  
والشغل الشاغل لوكالات الأنباء والصحافة العالمية<sup>(١٥)</sup> .

وعلى الرغم من التحذيرات التي وجهها الأمير عبد الكريم للأسبان  
الا أن هؤلاء بما لديهم من قوة هائلة تصوروا أن الغزو المرتقب سيكون  
نزهة ، وهكذا بدأت المناوشات في أوائل عام ١٩٢٠ والتي استطاع  
الأمير عبد الكريم خلالها احراج مركز الأسبان في بلاده<sup>(١٦)</sup> .

وبعد وفاة الأمير عبد الكريم نتيجة دس السم له ، انتقلت القيادة  
الى ابنه الأمير محمد الذي انصرف الى دعوة قبائل الريف للانضمام الى  
قواته والوقوف في وجه الحكم الأسباني<sup>(١٧)</sup> الذي اتسم بالعنف والفساد  
والظلم والعجز ، وقد استطاع الأمير محمد مواجهة الأسبان والاستيلاء  
على احدى مراكزهم الحربية في « دارابارا » بعد معركة عنيفة قتل فيها  
ثلاثمائة من الجنود الأسبان وغنم فيها الكثير من المدافع والبنادق والذخيرة  
والأدوات الطبية .

كما استطاع الانتصار على الأسبان في معركة شرسة بمنطقة انوال  
في يوليو ١٩٢١<sup>(١٨)</sup> ، واجبارهم على التقهقر من هذه المنطقة والمراكز  
التي حولها والتي تقدر بحوالى مائة مركز حربي لدرجة انه لم يبق  
بيد الأسبان في ذلك الوقت من حصون سوى حصن مليلة<sup>(١٩)</sup> وخبرت  
اسبانيا في هذه المعركة سبعة عشر الف جندي في أكبر هزيمة الحقتها جيش

---

(١٥) جلال يحيى : المغرب الكبير — الفترة المعاصرة وحركات التحرر  
والاستقلال ص ٩٥٧ .

(١٦) لانود : المرجع السابق ص ١٤٩ .

(١٧) العرب : المقال السابق ص ٥٦٣ .

(١٨) صلاح العقاد : المغرب العربي — دراسة في تاريخه الحديث  
وأوضاعه المعاصرة ، القاهرة ، الانجلو المصرية ١٤٠١ — ١٩٨٠  
ص ٢٦٠ .

(١٩) جلال يحيى : تاريخ المغرب الكبير ح ٤ ، بيروت ، النهضة  
العربية ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م ص ١٣٦ .

عربي بجيش أوربي في العصر الحديث<sup>(٢٠)</sup> وأصبح محمد عبد الكريم الخطابي حاكم الريف بلا منازع من أبواب مليطة وحتى حدود تطوان<sup>(٢١)</sup> مما أقلق الفرنسيين وجعل المارشال « ليوتى » المقيم العام الفرنسي في المغرب يبرق الى حكومته برتالة يقول فيها « ان الجهات الواقعة تحت السيطرة الأسبانية والمتاخمة للمنطقة الفرنسية أصبحت مراكز للمعصيان » وان « دولة إسلامية قوامها قومية الشمال الإفريقي أخذت تنشئ نفسها في شمال المغرب الفرنسي » وأن الأمر الخطابي أصبح لا يخفى هدفه في « مهاجمة المنطقة الفرنسية »<sup>(٢٢)</sup>.

وعلى كل حال فانه نتيجة للانتصارات التي حققها أهل الريف على الأسبان بدأ الأمير محمد عبد الكريم في تنظيم شئون بلاده بهدف الوصول بها الى حالة أكثر تطوراً تستطیع من خلالها التعاون على الجهاد والتكاتف من أجل تحقيق النصر الكامل على الأسبان ، ومقاومة الأخطار التي تتهددها ومن أجل ذلك رأى ضرورة تشكيل جمعية وطنية تدير البلاد ، كما رأى تشكيل حكومة جمهورية دستورية على أسس حديثة وفقاً للمنظور الإسلامي القائم على مبدأ الشورى في الحكم ، والاهتمام بتقوية الجيش وتنظيمه على أسس عصرية ، وتنظيم مالية بلاده وتنظيم أمورها الداخلية والاقتصادية ، وبناء المدارس والمستشفيات والعمل على إقامة علاقات ودية مع جميع الدول دون تمييز<sup>(٢٣)</sup>.

ولما حاول الأمير محمد عبد الكريم التوصل مع الأسبان الى تفاهم على أساس عدم تدخلهم في شئون منطقة الريف الداخلية تدخلت فرنسا في الأمر للحيولة دون ذلك<sup>(٢٤)</sup> خاصة وانها بدأت تشعر بخطورة

- 
- (٢٠) اسماعيل ياغي : المرجع السابق .
  - (٢١) شوقى الجمل : المرجع السابق ص ٣٥٢ .
  - (٢٢) لاندو : المرجع السابق ص ١٥٠ .
  - (٢٣) عمر أبو النصر : بطل الريف الأمير عبد الكريم الخطابي ، بيروت المطبعة الوطنية ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م ص ١٣٤ .
  - (٢٤) اسماعيل ياغي ومحمد شاکر : تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر - قارة إفريقية ، ج ٢ ، الرياض ، دار المریخ ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ص ١٥٥ .

استقلال منطقة الريف على تواجدها في مراكش . كما أخذت تعمل على إثارة الحزازات القبلية في منطقة الريف وتستميل بعض القبائل إليها<sup>(٢٥)</sup> وتتحرش بقوات الأمير محمد عبد الكريم فتذرعت بأحقية احتلالها لأحد الوديان التي تسيطر عليها قوات الريف ، وانتهى الأمر بإشعال نيران الحرب بين الطرفين ، وقيام تحالف بين الفرنسيين والأسبان ، واتفاقهما على القيام بهجوم مشترك ضد الأمير وقواته بحجة أن أى انتصار للمسلمين في الريف سيكون له أثره على الشعوب الإسلامية الخاضعة للنفوذ الأوربي ، ودارت رحى معارك غير متكافئة اضطر بعدها الأمير محمد عبد الكريم الخطابي الى الاستسلام بحكم نفاذ السلاح والذخيرة وتفتش الأمراض بين أهل الريف ، وكان ذلك في ٢٧ مايو ١٩٢٦ حيث تم نفيه الى جزيرة ( ريونديون ) في المحيط الهندي ثم نقل بعد ذلك الى مصر حيث تم حصوله على حق اللجوء السياسى بها<sup>(٢٦)</sup> وظل هناك حتى توفى في عام ١٩٦٣ م .

ونتيجة لنجاح فرنسا وأسبانيا في ضرب المقاومة المسلحة في المغرب لجأ الوطنيون الى النضال السياسى ، فبرزت أحزاب عديدة مالت الى اللين في مطالبها ، كما تأسست صحف عديدة للدفاع عن مصالح الوطن فصدرت في باريس مجلة « المغرب » وفي فاس صدرت جريدة « عمل الشعب » بالفرنسية ، وجريدة الحياة ، وفي تطوان صدرت « مجلة السلام » بالعربية ، كما أنشأ أول حزب مغربى باسم « كتلة العمل المغربى » في أواخر عام ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٤ م . وقد شكل هذا الحزب حركة عربية اسلامية تزعمها في منطقة الاحتلال الأسباني السيد عبد الخالق الطريسى ، كما شكل الوطنيون فى منطقة الاحتلال الفرنسى حزبهم برئاسة « علال الفاسى » وسماه الحزب الوطنى<sup>(٢٧)</sup> وقد تولى هذا الحزب قيادة الحركة الوطنية فى مراكش فى أواخر الثلاثينات من هذا القرن ، وأعلن عن ميثاقه

(٢٥) لاندو : المرجع السابق ص ١٥١ .

(٢٦) العرب : المقال السابق ص ٦٥٧ .

(٢٧) ياغى وشاكر : المرجع السابق .

في عام ١٩٣٧ والذي يلاحظ من ينوده أن الحزب لم يطالب باستقلال مراكش عن فرنسا استقلالا تاما (٢٨) .

وفي عام ١٩٤٣م تأسس حزب جديد حل محل الحزب الوطني وهو حزب الاستقلال ، وكان تحت رئاسة محمد علال الفاسي وأمانة سر بلفريج وقد ضم هذا الحزب أعضاء الحزب الوطني وأساتذة جامعة فاس ، وأصدر جريدة بالعربية أسماها « العلم » وجريدة بالفرنسية أسماها الاستقلال (٢٩) .

وقاد هذا الحزب الحركة الوطنية المراكشية بعد الحرب العالمية الثانية ووضع ضمن مبادئه الرئيسية إلغاء الحماية الفرنسية التي فرضت على مراكش منذ عام ١٩١٢ ، واستقلال مراكش استقلالا تاما .

وخلال الحرب العالمية الثانية نزلت الجيوش الأمريكية في مراكش عام ١٩٤٢هـ / ١٩٤٢م ، وقد رحب بها السلطان محمد الخامس ، وعقد اجتماعا مع الرئيس الأمريكي روزفلت في الدار البيضاء ، وخلال ذلك وعده الرئيس روزفلت بتأييد استقلال بلاده ، وفي أعقاب ذلك دخل النضال الوطني في مراكش مرحلة جديدة وهي المطالبة بالاستقلال التام ، وإقرار الملكية الدستورية كنظام للحكم (٣٠) .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اتصل زعماء الحركات الوطنية في المغرب بالجامعة العربية ، وكان من مظاهر هذا الإتصال مؤتمر المغرب العربي الذي عقد في القاهرة في فبراير ١٩٤٧ (٣١) وتم فيه تأييد موقف المغرب ، وشجب ممارسات فرنسا العدوانية ضده .

---

(٢٨) محمد مؤاد شكري وآخرون : نصوص ووثائق في التاريخ الحديث والمعاصر ، القاهرة ، الانجلو المصرية ص-٥٢٤ .

(٢٩) ياغي وشاكر : المرجع السابق .

(٣٠) ياغي وشاكر : المرجع السابق .

(٣١) شكري وآخرون : المرجع السابق ص ٥٢٤ — ٥٢٥ .

وفي عام ١٩٥٠ قدم السلطان محمد الخامس مذكرة الى رئيس الجمهورية الفرنسية يطالبه بالفناء معاهدة الحماية على بلاده ، واعدلان استقلال المغرب ، ولكن الفرنسيين اعترضوا على ذلك ، ولجأوا الى التهديد باستخدام القوة .

ونتيجة لذلك اثرت قضية المغرب على الصعيد الدولي عند انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في خريف عام ١٩٥٢ .

وأصرت الدول العربية على ادراج القضية المغربية في جدول الاعمال وأيدتها في ذلك الدول الآسيوية خصوصا الهند<sup>(٣٢)</sup> وقد تحقق لها مطلبها ، وفي اكتوبر من عام ١٩٥٣ أغرقت الأمم المتحدة عن فققتها في قيام مفاوضات بين فرنسا والمغرب لحل الخلاف بينهما على أساس من حسن النية والثقة والاحترام المتبادل<sup>(٣٣)</sup> ، ولكن فرنسا قامت بتحدى الأمم المتحدة ونفت السلطان محمد الخامس ثم اضطرت الى الافراج عنه في عام ١٩٥٥ وقررت اجراء مفاوضات مع المغاربة أسفرت في نهايتها على عقد معاهدة في مارس ١٩٥٦ اعترفت فيها باستقلال المغرب<sup>(٣٤)</sup> .

ونتيجة لذلك تغير لقب السلطان محمد الخامس الى لقب الملك محمد الخامس .

وقد نجح ملك المغرب في قيادة بلاده الى بر الأمان ، وكان دائم الحرص على اصفاء روح النظام الديمقراطي على النظام الملكي في المغرب ، محاول ايجاد حكومة في البلاد تمثل فيها جميع الميول السياسية المختلفة<sup>(٣٥)</sup> كما نجح في استرداد مدينة طنجة التي بقيت تحت نظام دولي حتى عام ١٩٥٧ ، وأصبحت ضمن اجزاء بلاده .

واتخذت مراكش اسم المغرب رسميا للدولة ، وقبلت عضوا في هيئة

(٣٢) لاندو : المرجع السابق ص ٤٤٣ .

(٣٣) نفسه ص ٤٤٩ .

(٣٤) ياغي وشاكر : المرجع السابق .

(٣٥) لاندو : المرجع السابق ص ٤٩٢ - ٤٩٣ .

الأمم المتحدة في عام ١٩٥٦م ، ثم انضمت الى الجامعة العربية في عام ١٩٥٨ م .

وقد اهتم الملك محمد الخامس بإنشاء جيش وطني، وتعمير التعليم والقضاء ، وإلغاء القواعد الأميركية الموجودة في بلاده والسير في خطط التنمية الاقتصادية ، وبعد أن وافته المنية في ٢٦ فبراير ١٩٦١ خلفه ابنه الحسن الثاني وقد أدى المغرب في عهده دوره كاملاً في خدمة القضايا العربية والإسلامية ، كما شارك في معارك رمضان أكتوبر ١٩٧٣ ، ولا يزال يحرز تقدماً في المجالين الداخلي والخارجي (٣٦) .

(٣٦) ياغي : المرجع السابق .

## ثبت المصادر والمراجع

اسماعيل ياغى ومحمود شاکر : تاريخ العالم الاسلامى الحديث والمعاصر ،  
قارة افريقية ج ٢ ، الرياض ، دار المريخ ، ١٤٠٣ هـ  
١٩٨٣ م .

جلال يحيى : ( ا ) المغرب الكبير — المصور الحديثة وهجوم  
الاستعمار ، الاسكندرية — الدار القومية  
للطباعة والنشر ١٩٦٦ .

( ب ) المغرب الكبير — الفترة المعاصرة وحركات  
الاستقلال ، بيروت ، النهضة العربية .

رافت الشيخ : فى تاريخ العرب الحديث ، القاهرة ، دار الثقافة ،  
١٩٧٥ .

روم لاندو : تاريخ المغرب فى القرن العشرين — ترجمة نقولا زيادة ،  
بيروت ، دار الثقافة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠ هـ  
١٩٨٠ م .

شوقى الجمل : المغرب العربى الكبير فى العصر الحديث ، القاهرة ،  
الانجلو المصرية ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م .

صلاح العقاد : المغرب العربى — دراسة فى تاريخه الحديث وأوضاعه  
المعاصرة ، القاهرة ، الانجلو المصرية ١٩٨٠ م .

عبد الكريم الفيلالى : المغرب ملكا وشعبا ، القاهرة ، دار الطباعة  
الحديثة ١٩٥٧ م .

عمر أبو النصر : بطل الريف الأمير عبد الكريم الخطابى ، بيروت ، المطبعة  
الوطنية ، ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م .

محمد مؤاد شكرى وآخران : نصوص ووثائق فى التاريخ الحديث والمعاصر ،  
القاهرة ، الانجلو المصرية .

### الدوريات :

العرب : الجزء السابع والثامن فى محرم وصفر ١٣٩٨ هـ .